ذلك الأدب أو تلك العقيدة ، وهو دائماً أدب في كل اعتبار ، وتحت أي ظرف من الظروف . فالمولود لايحتاج إلى الهوية من أجل البروز إلى الحياة والنور،ولكن الأجهزة والدوائر الناقدة هي التي تحتاجها كيما تتيسر لها سبل تعيينه وتقنينه .

إن للأدب شفافية تتيح له التلقي من سواه والظهور فيه ، كماتتيح لسواه اختراق الغشاء الرقيق الذي يفصله عنه،ومن خصائصه كذلك،إنه يملك حدوداً واسعة مع بقية النشاطات الممكنة النتوج عن الذهن البشري ، أوَليس هو بالأخير أداة تعبيرعن تفاعل الإنسان مع نفسه ومع بيئته وأضرابه ،أوانفعاله للقوي الأقوى من دائرة وجوده ؟!.إننا لسنا ضد التداخل الواقع بين الأدب وأعضاء أسرة الفكر الأخرى،ولكن علينا أن نسجل لحساب نظرية الأدب الإسلامي موقفاً ينبع من شريعة الله تعالى ليصب في أعماق النفوس ملوّناً جميع آفاقها وأفلاكها . فهذه الأداة لن تنطق حين تنطق في ظل إرادتنا إلا بتسبيح الإلٰه الأزلي وجلاله وجماله إزاء كل ظاهرة أو معلومة تنجاب عن جهود البشر واكتشافاتهم . فالأدب الملتزم هولسان حال المؤمن في التعبيرعما شهده وأحسه ولاقاه في مجالات الحياة ، كما يربطه بربه ، يوضح الصراط المفضي به إليه . فالجمال سمة مطلوبة للأدب كيما يعود أدباً بل هو العلامة الفارقة التي تميزه عن بقية أسرة الفكرمن علوم وفنون ، ورأس الجمال هنا أن يمشي بك الأدب إلى الإقرار بآثار الله في الكون ووصف هذه الآثار ، كما أن العلم هو ما يأخذ بيدك إلى مرضاته تعالى . إن الفكر ليتكامل بحدود ماينساب في قنواته من روح الحقيقة،ومعرفة هذه الحقيقة هي التي تضع كماليته في إطار المخلوقية والاستقامة إلى صراط الفكر بل صراط الوجود بكامله ، والإستقامة هي الحق ﴿وماخلقنا السموات والأرض إلاّ بالحق﴾.وعليها تسير كل الكائنات صعوداً إلى المصوّر البارئ تباركت كلماته في صورة من أروع صور الطاعة والتسليم ﴿ أفغير دين الله يبغون ، وله أسلم من في السموات والأرض﴾.فالجمال والكمال والحق والخير قيم قديمة في الطبيعة العامة للإنسان والكون ، وإن الإتجاه الأدبي الذي ينبع